

[81] باب القضاء والقدر

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا انه من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

اه ما زلنا مع شرح الامام ابن ابي العز عليه رحمة الله بعقيدة الامام الطحاوي رحمهم الله جميعا. ووصلنا الى باب مهم من ابواب هذه العقيدة وباب القضاء والقدر. كان هناك اشارات الى الكلام عن القضاء والقدر في مواضع سبقت من هذه العقيدة المباركة. ولكن افرض الامام الطحاوي هذا الباب - [00:00:20](#)

آ لهذه القضية المهمة الا وهي قضية القضاء والقدر. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله قوله وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد - [00:00:40](#)

يدخل النار جملة واحدة فلا يزال في ذلك العدد ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه رحمه الله قوله قبل ان نقرأ قول الشارح وقد علم الله تعالى فيما لم يزل. هذا دليل ان علم الله عز وجل ماذا؟ ازلي. قديم ليس له - [00:01:00](#)

الاول هو قديم بقديم ذاته سبحانه وتعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة. ما فائدة هذه العبارة؟ احتراز عن ماذا احتراطا الحدوث علمي الحدوث علمي. يعني هو لم يعلم هذا شيئا بعد شيء. يعني قد يقال ان علمه قديم. وعلمه

سابق لفعل العبد. ولكن - [00:01:20](#)

هذا العلم لا يكون الا عند خلق العبد. انما يخلق هذا العبد عندما يخلقه ويقدره في بطن امه يكتب اجله ورزقه شقي ام سعيد. قد يفهم بعض بعض الناس من هذا الحديث انه ما كتب شقاوته وسعادته الا عندما ماذا؟ الا عندما نفخت فيه الروح وهذا غير صحيح

فان هذا التقدير المقصود - [00:01:40](#)

في هذا الحديث كما سيأتي وسيشير الى هذا لعلة يشير الى هذا. هذا تقدير عمري. اما التقدير الازلي فهذا سابق آ لخلق كل

المخلوقات قدر الله عز وجل هذا آ ازلا في علمه سبحانه وتعالى. فاذا العلم سابق للكتابة. والكتابة سابقة - [00:02:00](#)

تقدير العمري كما سيأتي الاشارة الى هذا العلم الازلي ليس له اول جملة واحدة قال جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم انه انهم سيفعلونه. ثم قال الشارح - [00:02:20](#)

قال الله تعالى ان الله بكل شيء عليم. وكان الله بكل شيء اولا موصوف بانه بكل شيء اولا وابتدا. ولم يتقدم علمه باحياء جلالة. وما كان ربك نسيا. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:02:37](#)

عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله ومعه من الصلاة فنكس رأسه فجعل ينفخ بمعصرته كانها عصى يضرب بها الارض يلقط بها اي يضرب بها - [00:02:57](#)

الارض صلى الله عليه وسلم. ثم قال ما منكم من احد ما من نفس ممسوسة اي مخلوقة الا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار. والا قد كتبت شقية او سعيدة. قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا - [00:03:17](#)

قال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل هذه الشقاوة ثم قال يعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فيسرون - [00:03:37](#)

تعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فلو قال صلى الله عليه وسلم واما اهل - [00:03:57](#)

عادتي فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة. لو قال هذا وسكت لاستدل الجبرية بهذا الحديث وقالوا انظر الان النبي عليه الصلاة والسلام بين ان كل نفس منقوسة كتب مكانها من الجنة والنار. وبين ان اهل السعادة يسرون للعمل اهل السعادة. وان اهل - [00:04:17](#)

شقاوتي يسرون لي العمل اهل الشقاوة. اذا الانسان ليس له دخل ليس له دخل في هذا العمل. الله عز وجل هو الذي اجبره على هذا او هو الذي قصره على هذا. ساقه الى هذا. فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا ليس هو المعنى. عندما قرأ هذه الايات فان هذه الايات على - [00:04:37](#)

بلاغتها وعلى قصرها تبين بجلاء ووضوح مذهب اهل السنة في القضاء والقدر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره يسرى اذا ايها سابق اسألك الليلة ايها سابق للانسان؟ عمله ام توفيق الله؟ يعني عمل الانسان سابق - [00:04:57](#)
عم الانسان الصالح ام توفيق الله عز وجل له؟ توفيق الله قطعاً. التوفيق الله. طيب وما تشاؤون الا ان يشاء الله ورب العالمين. وما تشاؤون؟ يعني ما تشاؤون عملاً صالحاً الا ان يشاء الله رب العالمين. لابد ان تكون مشيئة الله سابقة لمشيئتك. ولابد ان يكون توفيق الله سابقاً لعملك - [00:05:17](#)

ولكنه ها هنا التوفيق والتيسير. توفيق الله توفيق الله عز وجل وماذا؟ هو تيسير الخير لك. ها هنا اخر التيسير وقدم ماذا؟ وقدم عمل العبد مع ان عمل العبد متأخر عن التيسير. فقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. مع ان التيسير - [00:05:37](#)

اكرهوا لليسرى سابق لعطائه وتقواه وتصديقه بالحسنى. كل هذه اعمال ولكنه اراد ان ينبه ان هذا التيسير كان قبل العمل مكافأة على العبد لان الله عز وجل علم ازلاً لانه سيختار هذا العمل الصالح. فلذلك بدأ - [00:05:57](#)
اذا ما سر البداية بالعمل في الاية؟ مع ان التيسير سابق للعمل. سر البداية للعمل حتى يفهم الناس ان هذا التوفيق الذي كان سابقاً للعمل كان سبب هذا التيسير ان الله عز وجل علم ازلاً انك ستختار الخير. فاما من اعطى اعطى هذا هنا حدث المفعول. اعطى كل شيء اعطى - [00:06:17](#)

فماذا اعطى؟ يعني اعطى من وقته. اعطى من ما له اعطى من جهده يعني صلى وصام وحج وتصدق. واتقى اتقى محارم الله عز وجل وادى ما امر به وصدق بالحسنى صدق بما امر الله عز وجل به ان يصدق. فهو قام - [00:06:37](#)
بالعمل الكامل في باب الامر وفي باب الخبر. في باب الخبر ما واجب المسلم في باب الخبر؟ التصديق صدق. وفي باب الامر ما واجبه في باب الامر؟ الامتثال امتثل. امتثل للامر وترك النهي. هذا واعطى واتقى. فاذا هذا العبد عمل هذه الاعمال ثم ذكر - [00:06:54](#)
قال الله عز وجل انه يسره لليسرى. مع ان التيسير لليسرى سابق للعمل. ولكن حتى ينبه الله عز وجل ان العبد هو الذي فعل. هو الذي اعطى. هو الذي اتقى. فهنا الفاعل - [00:07:14](#)

الاعطاء والتصديق هو نفس العبد. فالعبد لم يجبر على هذا لم يجبر على طاعته. ولكن الله عز وجل خلق له ما يفعل هذا العمل. ماذا نحتاج لكي نفعل العمل؟ نحتاج الى شيئين. ما هما الشيئين؟ لكي تفعل اي عمل؟ تحتاج الى امرين. ما هما الامران؟ القدرة - [00:07:24](#)

الارادة ان يكون عندك قدرة وعندك ارادة. فاذا ما كان عندك قدرة فانت عاجز. واذا ما كان عندك ارادة فانت كسلان ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز في دعائه من ماذا؟ من العجز والكسل. لان العجز عدم القدرة والكسل عدم الارادة - [00:07:44](#)
وهما الامران اللذان يمنعان العبد من اي عمل. عدم القدرة وعدم الارادة. قد يكون عنده قدرة ككثير من الناس ولا يصلي. لماذا كسلان وقد يكون عنده ارادة ولكنه عاجز مشلول لا يستطيع ان يذهب الى المسجد مثلاً. هذان الامران سوى - [00:08:04](#)

الله عز وجل فيهما بين العباد. خلق لكل الناس ماذا؟ قدرة. قدرة وارادة. بها يعملون الاعمال. فلذلك كانت اعمالهم مخلوقة لله بهذا الاعتبار. ليس معنى انها مخلوقة لله ان الله عز وجل جبرهم عليه بل معناها ان الله خلق لهم ما يفعلون به هذه الاعمال وسوى بينهم في هذا العطاء سوى بينهم في هذا - [00:08:24](#)

العطاء اعطاهم قدرة وارادة. هناك مثل يضرب لهذا. نقول مثلا النبات ليس النبات مخلوقا؟ يتفق العقلاء والملاحدة والمسلمون لا مخلوق. ولكن هذا النبات هل وجد بسبب او بدون سبب؟ ما سبب وجوده؟ الحق. الماء والتراب. [00:08:44](#) - ص -
الماء والارض. فالماء والتراب هو القدرة والارادة. والنبات هو العمل. فكما انك تقول ان النبات مخلوق لله. مع انه مسبب عن الماء والتراب. فكذلك العمل مخلوق للانسان. لانه مسبب عن ماذا؟ عن القدرة والارادة. عن القدرة والارادة. فاذا كون النبات مخلوق -

[00:09:04](#)

لا ينافي انه كان هناك سبب في خلقه وهو ماذا؟ الماء والتراب. كذلك كون اعمال العباد مخلوقة لا ينافي ان هناك سبب في خلق الا ان الله عز وجل قدر انه لكل شيء سبب شرعا وكونا. اهل السنة يثبتون الاسباب شرعا وكونا ولعله سيأتي مزيد كلام على هذه المسألة.

[00:09:24](#) - مسألة اثبات -

ايه الاسباب؟ جعل الله عز وجل للنبات سببا هو الماء والتراب. كذلك جعل لافعال المكلفين سببا. هو القدرة والارادة لان القدرة مخلوقة واذا اراد مخلوقة اصبح العمل مخلوقا. فاذا العبد هو الذي يختار ما يريد فعله. فاذا علم الله عز وجل ان - [00:09:44](#)
مثلا انه سيختار الخير يسره للخير. وفقه للخير قبل الخير. واذا علم ان لا انه سيختار الشر خذله. ما معنى خذله؟ اي حرمة رفيقه.

ولكن قد يقال لماذا حرمة توفيقه؟ ليس هذا ظلما؟ قد يقول قائل هذا. لماذا خذل الكافر ويسره للعسرى؟ الخذلان وماذا؟ هو التيسير

[00:10:04](#) -

كثير للعسرة والتوفيق هو التيسير للعسرى. لماذا خذل الكافر؟ خذل الكافر؟ لانه علم ان لا انه لن يختار الايمان. والخذلان هذا عدل هذا عدل والتوفيق فضل. يعني التيسير اليسرى هذا فضل. العدل هو ان يسوي بين العباد في - [00:10:24](#)
فيما اعطاهم لكي يفعلوا. وقد سوى بينهم انهم اعطاهم ماذا؟ قدرة وارادة. لم يفرق بينهم في هذا. لم يفرق بينهم في هذا. ولكنه وفق المؤمن لانه علم ان انه سيختار الايمان وخذل الكافر لانه علم ان لا انه سيختار الكفر. فعلم الله عز وجل سابق وليس سائق -

[00:10:44](#)

وليس ماذا؟ سائق. سابق! يعني سابق للفعل وليس سائق يعني؟ ها؟ لا يجبروا ساقها اوي اجبره ساقه اي اجبره علم الله فقط سابق للعمل. ليس سائق على العمل ليس سائق يعني ليس مجبرا لك على العمل. واضح - [00:11:04](#)

ولله المثل الاعلى كما لعنانا ضربنا هذا كثيرا ولكن مسألة القدر انها مسألة مهمة لابد ان يعاد الكلام فيها ويكرر حتى يتكرر. لانها مسألة مهمة ولله المثل تعالى كما قلنا ان الاب اذا علم ان له ولدان فيعطي احدهما مالا ويعطي الاخر مالا. اذا سوى بينهما في العطية كما سوى الله بين عباده في القدرة والارادة - [00:11:24](#)

ويعلم سابقا هذا الاب يعلم سابقا ان احدهما صالح سيستخدم هذا المال في الخير. وان احدهما فاسد سيستخدم هذا المال في الشر. يعلم انهما ولدان ويعلمون قوم جيدا فيساعد هذا في عمله في تجارته الذي اعطاه المال وهذا يعطيه المال لا يسعده في شيء لا يساعده في شيء. مساعدة الاب لهذا الولد الاول في تجارته - [00:11:44](#)

هذا كتوفيق الله للعبد المؤمن. هل مساعدة الاب للولد في تجارته وعدم مساعدة الاخر يكون ظلما للاخر؟ ليس ظلما للاخر. هو سعد الاول في هذه التجارة لانه علم انه سيستخدم - [00:12:04](#)

هذا المال في شيء نافع. والاقرب يستخدم المال في شيء محرم فما ساعده. ولله المثل الاعلى. فكذلك الله عز وجل لا يعلم من خلقه هو اللطيف الخبير؟ هو اعلم بعباده - [00:12:14](#)

كيف لذلك وفق المؤمن وتوفيقه قبل العمل وخذل الكافر وخذلانه قبل العمل ولكنه في هذه الاية هذا ما نريد ان نقوله اخر التيسير واخر التعسير حتى يبين ان هذا التيسير وهذا التعسير كان بسبب ماذا؟ بسبب اختيار العبد. اختار التقوى والاعطاء فيسر الله عز

[00:12:24](#) - وجل -

والاخر بخل واستغنى وكذب بالحسنى فلم يصدق بالخبر ولم يمتثل للامر ولم يجتنب النهي. فكان ماذا كان الخذلان؟ كان الخذلان يعني عدم التوفيق فالخذلان عدل والتوفيق والتوفيق فضل. هو يقولها هنا قال بعد ما ذكر الحديث قال قوله - [00:12:44](#)

قوله وكل ميسر مما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله. والشقي من قضاء الله. تقدم حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم فيه يعمل فكل ميسر لما خلق له. وعن - [00:13:04](#)

عن ابي الزهير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء سراقه ابن مالك ابن جعر جعش فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان فيما العمل اليوم؟ افما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما - [00:13:24](#)

من؟ قال لا. بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال ففما العمل؟ قال زهير ثم تكلم ابو الزهير بشيء لم افهمه سألت ما قال فقال اعملوا فكل ميسر. بلفظ اخر. قال وعن سعد ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [00:13:44](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس اسوأ من اهل الجنة خرج في الصحيحين. وزاد البخاري وانما الاعمال بالخواتيم. ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. حتى يسبق عليه - [00:14:04](#)

كتاب كما في الرواية الاخرى المفصلة. فما يكون بينه وبينه الا ذراع فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وهذه رواية مهمة لانها فيها لفظ فيما يبدو للناس. لان الله عز وجل لا يظلم - [00:14:24](#)

احدا شيئا لو كان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة لا يمكن ابدا ان يختم له بسوء. لا يمكن. لا يمكن ابدا. الله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فالحسنة لا تأتي الا بحسنة. والذين اهتدوا زاد وجودا واتاهم تقواهم. طيب الحسنة فاما الذين امنوا - [00:14:34](#)

فزادتهم ايمانا الى ايمانهم. فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فالله عز وجل لا يظلم العبد اذا كان يعمل بعمل اهل الجنة وهو مخلص في هذا العمل لابد ان يوافقه ولكن هذا اللفظ بين فيما يبدو للناس بين ان هذا الرجل الذي يعمل بعمل اهل الجنة امام النسل. طيب من العبادة والعلم وغير ذلك هو ليس مخلصا في هذا - [00:14:54](#)

العمل عنده خبيثة سوء فهذه الخبيثة هو فساد النية كان سببا في ماذا في سوء خاتمته؟ في سوء خاتمته. واضح؟ فليمكن ان ان هنا العبد مخلصا في العمل. ويعمل بعمله الى الجنة كل حياته. ثم يختم له بسوء. هذا لا يمكن. فاذا ختم له بسوء علمنا انه ما كان يعمل بعمل - [00:15:14](#)

فلاهل الجنة على حقيقة انه ما كان مخلصا في هذا العمل. طيب والعكس ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار. فيما يبدو للناس ما معنى فيما يبدو للناس كيف نفهم هذا؟ يعني بعض الناس قد - [00:15:34](#)

يقول من اهل التوحيد ويعمل ما شاء الله عز وجل ان يعمل من المعاصي. ولكن لكمال توحيده. ولعدم اشراكه بالله عز وجل يوفقه الله عز وجل قبل موته فتغفر ذنوبه فيختم له بعمل اهل الجنة. كهذا الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا فوفقه الله للتوبة قبل موته. ويبقى - [00:15:49](#)

الرجل صاحب السجلات له تسعة وتسعون سجلا مد البصر. ها فيوم القيامة يغفر الله عز وجل له. وكهذا الرجل الذي كان يدين الناس. الحديث في يد كثيرة الذي كان يداير الناس ويأتي يوم القيامة لم يعمل خيرا قط فيغفر الله عز وجل له. هؤلاء حققوا التوحيد سبب مغفرة ذنوبهم امام الله عز - [00:16:09](#)

لنا يوم القيامة وسبب ان الله ختم لهم بخير في الدنيا انه لا ماذا؟ حققوا التوحيد كاملا فغفرت لهم ذنوبهم لان لان الله عز وجل قال في الحديث القدسي يا ابن ادم انك اذا اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني تشرك بي شيئا غفرت ولك على ما كان منك ولا ابالي. فاذا فضل التوحيد فضل عظيم. اذا كان اذا حقق - [00:16:29](#)

فالانسان التوحيد ولم يقع في اي نوع من انواع الشرك هذا امر لا يعلمه الناس. هذا الرجل الذي اسمه عبد الله بن حمار وحديثه عند مسلم تعرفون قصته الذي كان يشرب الخمر وكان يؤتى - [00:16:49](#)

قيل النبي صلى الله عليه وسلم فيضرب الحد. فكلما يضرب الحد يرجع في شرب الخمر. هذا الرجل في نظر كثير من الناس في هذا الزمان رجل فاسق سكير سبوا الناس. فكان الصحابة يلعنونه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه. لماذا؟ فانه يحب الله

ورسوله. وهذه شهادة من النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يشهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:59

لاحد انه يحب الله ورسوله ثم لا يكون من اهل الجنة. قطعاً وهو من اهل الجنة. لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بهذا معناه فيما يبدو للناس سكير وشارب للخمر ويضرب الحد. لماذا؟ اذا كان في قلبه من التوحيد ما نفعه عند الله عز وجل يوم القيامة فالعبرة بماذا؟ العبرة - 00:17:19

فاتوا آآ في الاصل باعمال القلوب هذا ليس اهمالاً طبعاً عند اهل السنة الاعمال الجوارح. ولكن اصل اصل الاعمال هي ماذا؟ هي اعمال القلوب. فاذا صلحوا عمل القلب وكان على التوحيد ولم يشرك بالله عز وجل شيئاً نفعه القليل من عمل الجوارح. نفعه القليل من عمل الجوارح وان ارتكب آآ مخالفة لهوى او شهوة او غير ذلك - 00:17:38

كان توحيده سبباً لمغفرة هذه الذنوب. اذا هذا معناه هذا الفهم الذي ينبغي ان يفهم به هذا الحديث فيما يبدو للناس. ثم قال ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال - 00:17:58

بالخواتيم وقوله انما الاعمال بالخواتيم هذا ليس متعلقاً بالزمان فقط ليس متعلقاً باخر العمر ليس متعلقاً باخر العمر فقط لان هذا اسلوب حصر فيعم كل عمل ويعم كذلك اخر حياة الانسان. فكل عمل بخاتمته. فاذا اردت ان تعلم هل قبل - 00:18:08
عملك ام لا؟ انظر في اخر صلاتك فان كان اخره افضل من اولها كان هذا علامة خير. في اخر رمضان ان كان اخره افضل من اوله فهذا علامة خير. في اخر الحج - 00:18:28

وهكذا. انما الاعمال بالخواتيم هذا ليس المقصود به فقط ما قبل الموت. كذلك المقصود به كل عمل الخير يكون بماذا؟ بخاتمة العمل. بخاتمة العمل لان اللفظ عام وهذا اسلوب حصر يعم كل ذلك. قال شيخنا فيما يبدو للناس وهو من اهل النار هنا المخلدين او كيف - 00:18:38

يعني هو يفعل العمل فيما يبدو للناس من اهل النار يعني يعمل بعمل اهل النار. قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة في ما يبدو للناس وهو من اهل النار. هو من اهل النار. قد يكون من اهل النار المخلدين فيها. ان قدر الله عز وجل عليه ان يموت على الكفر عياداً بالله. وقد يكون من المعذبين - 00:18:58

ما شاء الله عز وجل ثم يخرج من النار. فهذا يعم آآ كلا الحالين ليس شرطاً ان يكون مخلداً فيها. نعم. وفي الصحيحين ايضاً عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احكمكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - 00:19:18

يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك. فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد؟ هل الكتابة تسمى الكتابة ماذا؟ ها؟ الكتابة ماذا؟ العمرية هذا - 00:19:38
خلاف الكتابة الازلية. الكتابة الازلية التي اول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فهتتسمى كتابة ازلية - 00:19:58

في هذا الكتابة الازلية كان مكتوباً فيها شقاوة وسعادة ورزقه واجله كل واحد. ولكن هذه الكتابة الاخرى تسمى الكتابة العمرية تسمى الكتابة ماذا؟ العمرية؟ نعم. قال فوالذي لا اله غيره ان احكمكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون - 00:20:08
بينه وبينه الا ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احكمكم يعمل بعمل اهل النار حتى حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. والاحاديث في هذا الباب كثيرة وكذلك الاثار عن السلف -

00:20:28

اذا الرواية الاولى ان تشرح هذه اللعبة. نعم. فيما يبدو للناس. قال ابو عمر قال ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد ولا اكثر الناس من تخريج الاثار في هذا الباب واكثر المتكلمون من الكلام فيه واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه - 00:20:48
في اعتقادها وترك المجادلة فيها ولله العصمة والتوفيق. قوله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه به لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخللان. وسلم الحرمان ودرجة - 00:21:10

الخنز اي وسيلة الى الخذلان. الذريعة الوسيلة وسلم الحرمان هذا من باب التكرار والمترادفات يعني. سلم الحرمان هذا السلم الذريعة والوسيلة ايضا الى الحرمان من رحمة الله تعالى. ودرجة الطغيان. هذا الطغيان لانه مجاوزا لحد. لماذا مجاوزا الحد؟ لانه حاول ان - [00:21:30](#)

عقله فيما لا يستطيع ان يصل اليه. لان العقل محدود. عقل الانسان محدود ولا يمكن ان يصل الى حقيقة علم الله عز وجل وحكمته. في اقداره سبحانه وتعالى قال فانحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر انامه من خلقه وعن - [00:21:50](#)

عن مرامه عن طلبه كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب. ومن رد حكم الباب كان من الكافرين. من سأل لما فعل سواء كان هذا في الامور القدريّة او الامور الشرعية. من سأل لما فعله لما اغنى فلانا وافقر فلانا؟ هذا - [00:22:12](#)

لا يستحق ان يكون غنيا. هو غبي وجاهل. اليس كثير من الناس يقولون هذا؟ نعم. من سأل هذا قد يكفر عياذا بالله. لماذا؟ لانه يعترض على قدر الله عز وجل - [00:22:37](#)

الكوني وكذلك من سأل لما فعل لما حرم كذا وابطاح كذا؟ لما حرم هذا الحيوان وابطاح هذا الحيوان؟ من سأل هذا اعتراضا ليس بحثا عن حكمة فهذا ايضا قد يؤدي به الى الكفر الى الكفر عياذا بالله لماذا؟ لان هذا فيه اعتراض. فيه اعتراض على علم الله عز وجل. لانك اذا سألت لما فعل معنى هذا انك - [00:22:47](#)

في الحكمة ومن شك في الحكمة كفر. ولذلك يقول فمن شاء فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافر. يقصد بحكم من كتاب قوله تعالى لا يسأل عما يفعل. الله قال ماذا؟ لا يسأل عما يفعل. هذا هو حكم الكتاب. فمن سأل لما فعل فقد خالف هذه الآية وكان من الكاذب - [00:23:07](#)

قال قال الشارح رحمه الله اصل القدر سر الله في خلقه وهو كونه اوجد وافنى وافقر واغنى وامات واحيا ضل وهدى. قال علي رضي الله عنه القدر سر الله فلا تكشفه. والنزاع بين الناس في مسألة القدر مشهور - [00:23:27](#)

اهل السنة والجماعة ان كل شيء بقضاء الله وقدره. هناك خلاف بين اهل العلم هل القضاء والقدر بمعنى واحد ام مختلفان؟ بعضهم قال هما بمعنى واحد وبعضهم قالوا مختلفان. والذين قالوا ان القضاء والقدر متباينان اي مختلفان اختلفوا كذلك ما الفرق بينهما؟ بعض اهل العلم يقولون ان الفرق بين القضاء والقدر - [00:23:48](#)

ان القدر هو الذي قدره الله عز وجل ازلا قبل خلق البشر وقبل خلق السماوات والارض علم الازلي والقضاء هو وقوع القدر تباعا في الواقع عندما يقع يكون ماذا؟ يكون قضاء وقدر. قبل ان يقع هو قدر فقط. ويستدل على ذلك باللغة. قالوا ان القضاء في اللغة والاتمام. فاذا قضيت مناسككم - [00:24:08](#)

اتممت مناسككم. فاذا قضيت الصلاة اي اه اكملت او اتممت الصلاة. طيب فقالوا الاتمام معناه القضاء. فاذا يكون قضاء اذا ماذا اذا وقع وحدث. اذا وقع وحدث. هذا يقوله بعض اهل العلم انه الشيخ ابن عثيمين آآ عليه رحمة الله يختار هذا القول. وبعضهم لا يفرقون بين بين هذا وذاك - [00:24:28](#)

فرقنا بين القضاء والقدر. على كل حال آآ لو قلنا بالفرق بينهما فهذا هو الفرق. القدر هو السابق والقضاء هو وقوع المقدر. وقوع المقدر قال يتفضل هو السابق صحيح؟ نعم. وان الله تعالى خالق افعال العباد. قال تعالى ان كل شيء خلقناه - [00:24:48](#)

بقدر وقال تعالى وخلق وكل ما وجد دلالة من الآية على ان افعال العباد مخلوقة. كل شيء فكل شيء نعم ماذا؟ نعم افعال العباد لا نفعل العباد شيء. وهذا من اقوى الفاظ العموم كله. كل من اقوى الفاظ العموم وكذلك قوله تعالى وخلق كل شيء - [00:25:08](#)

وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرًا. وان الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشأؤه ولا يرضاه ولا يحبه ويشأؤوا كونا ولا يرضاه دينًا. الله عز وجل يريد الكفر من الكافر ويشأؤه. يريدوا ويشأؤوا. هذه مشيئة ويراد ماذا؟ كونية - [00:25:28](#)

فيريد هو يشأؤه كونا ولا يرضاه ماذا؟ ولا يرضاه دينه ولا يحبه الرضا والمحبة. لا يرضاه ولا يحبه دينًا. وسببين بعد ذلك الحكمة من ان

الله عز وجل شاء الكفر - 00:25:48

مع انه لا يحبه. لماذا؟ نقول الكفر مراد لذاتي او مراد لغيره. بالنسبة لله عز وجل الكفر. مراد لذاته ام مراد لغيره مراد لغيري الكفر ليس مرضا لذاته لله عز وجل. انما مراد لغيره. لما سيترتب عليه من ماذا؟ من الفوائد والمصالح العظيمة. كظهور معاني الاسماء -

00:26:00

صفات القوي والعزيم انه عزيز ذو انتقام. وكذلك تمحيص المؤمنين ورفع درجاتهم واتخاذ الشهداء. هذا لا يكون الا في وجود الكفر لا يكون الا في وجود الكفر. وهناك حكم لعله سيذكرها في هذا بعد قليل. قال وخالف في ذلك القدرية والمعتزلة وزعم - 00:26:20 وان الله شاء الايمان من الكافر ولكن الكافر شاء الكفر. فروا الى هذا بالا يقولوا شاء الكفر من الكافر. وعذبه عليه ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار. سبب الضلال القدرية والمعتزلة في جانب والجبرية في جانب ان هاتان الفرقتان - 00:26:40 ها ان هاتين الفرقتين ماذا ماذا يقولون؟ يقولون ان الارادة هي المحبة. لا يفرقون بين الارادة والمشية والرضا والمحبة. يقولون الارادة والمشية هي هي ماذا؟ هي الرضا والمحبة للسنة يفرقون بين هذا وذلك. فهم يقولون اذا كان اذا كانت الارادة هي المحبة وقتلتم ان الله عز وجل خلق الكفر خلق الكفر. فمعنى ذلك انه - 00:26:59

تحب الكفر وهذا باطل هذا باطل. الله عز وجل قال ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعبادي الكفر. الله لا يحب الكفر ويرضاه. فلذلك اضطروا ان يقولوا ان الكافر هو الذي خلق - 00:27:19

كفره. حتى لو اراد الله عز وجل منه الايمان فهو اراد ان يكون كافرا. فمعنى هذا ان مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله. ففر من شيء وقعوا في شيء اعظم منه هذا معنى قوله ها هنا قال آآ انما قالوا هذا آآ قالوا وعذبه عليها ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار. هذا - 00:27:31

فليضرب لمن اراد ان يفر من خطر فوقع في ماذا؟ فيما هو اعظم منه فيما هو اعظم فيما هو اعظم منهم فانهم هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر فيما هو شر - 00:27:51

منه فانه يلزمهم ماذا يلزمهم؟ فانه هربوا من شيء فوقعوا فيما هو شر منه فانه يلزم من مشيئة الكافر وجبت مشيئة الله تعالى. فان الله قد شاء الايمان منه على قولهم والكافر شاء الكفر فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة - 00:28:01

الله تعالى وهذا من اقبح الاعتقاد وهو قول لا دليل عليه. بل هو مخالف للدليل روى نلكائي من حديث بقية بقية بقية. بقية عن الاوزاعي حدسنا العلاء بن الحجاج عن محمد بن - 00:28:21

عبيد المكي عن ابن عباس ان رجلا قدم علينا يكذب بالقدر فقال دلوني عليه وهو يومئذ اعمى فقالوا له ما تصنع فقال والذي نفسي بيده لان تمكنت منه لاعضن انفه حتى يقطعه. ابن عباس يقول ان استمكنت - 00:28:51

مين هو اللي نايم سكتة؟ ماذا سافعل؟ لا وضن انفه حتى اقطعه. رضي الله عنه. وان وقعت ولن وقعت رقبتة بيدي لادقنها. يعني ساكسر عنقه بيدي ساقطه يعني. لماذا؟ لان هذا انكار القدر انكار علم الله عز وجل السابق هو كفر. ولذلك لم يختلف اهل السنة في

تكفير القضية الاوائل. لان القدرية كما - 00:29:11

ذكرنا قبل ذلك منهم القادري الاوائل الذين ينكرون العلم القديم. يقولون ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. فهؤلاء انقضوا انتهوا. ثم ورث قولهم المعتزلة. فالمعتزلة علم الله القديم ثابت. الله يعلم ماذا ماذا سيفعل العباد قبل ان يفعلوا. ولكنه لم يخلق افعالهم لكنه لم يخلق افعالهم. فهؤلاء الذين آآ - 00:29:31

لم يكفروهم اهل السنة للتأويل. اما القدرية الاوائل فلم يختلف اهل السنة في ماذا؟ في تكفيرهم. نعم. قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كاني بالنساء بني فهم يطوفن بالخزرج - 00:29:51

ابياتهن مشركات. وهذا اول شرك في الاسلام. والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأبهم حتى يخرجوا الله ومن ان يقدر الخير كما اخرجوه من ان يقدر الشر. فذكر ابن عباس روى ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال كأي بنساء بني فهم هذه قبيلة من

القبائل - 00:30:10

هي طفن بالخرز هي طفن بالصنم الذي كان يعبد في الجاهلية عند الخزرج تصتق الياتهن اي تهتز تستقوي تهتز اليتهن اي مؤخراتهن يعني يطوفن بهذا الصنم قال وهذا اول شرك في الاسلام. ثم الشرك الثاني هو شرك القدريّة. والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم اي سوء رأي القدريّة - [00:30:30](#)

حتى يخرجوا الله عز وجل من ان يقدر الخير كما اخرجوه من ان يقدر الشر. هم قالوا الله عز وجل اراد الخير وقدره. ولكنه لم يقدر الشر قولهم لم يقدر الشر سيكون ذريعة ووسيلة الى نفيهم ماذا؟ نفيهم ان الله عز وجل يقدر الخير. وكلا - [00:30:50](#)

اين كفر؟ قال نعم. سيكون ذريعة ذريعة. الى ان يقول ان الله عز وجل لم يقدر الخير ايضا من يقول اللهم قدر الشر. هذا القول سيكون ذريعة. طريق وسيلة الى ان يقولوا ماذا؟ الله لم يقدر الشر ايضا. لم يقدر الخير ايضا - [00:31:10](#)

واضح؟ انهم نفوا خلق الله عز وجل للشر. قالوا الله خلق خلق الخير. وبفعل وجد منهم من يقول بهذا. من يقول ان الله لم يخلق افعال العباد لا خير ولا شر. فرارا من ماذا؟ فرارا من الجبر. فرارا من الجبر. لانهم قالوا لو خلقها فمعنى هذا انه اجبرهم عليه. فمعنى هذا انه

اجبرهم عليه. ونحن قلنا - [00:31:30](#)

ان خلق الله عز وجل لها لانه خلق لك ارادة مشيئة تفعل بها ارادة وقدرة تفعل بها هذا العمل فكونك عندك الارادة والقدرة ان تفعل العمل فانت الذي فعلته. ولكن فعلته بماذا؟ بالسبب الذي اعطاه الله لك. وهو اللي اراده القدرة. فانت الفاعل ولكن الله عز وجل -

[00:31:50](#)

والخالق ولا تناقض بين هذا وذاك. ولا تناقض بين هذا وذاك. ولله المثل الاعلى اذا اعطيت ولدك مالا ليتجن به تجارة ثم ربحت هذه التجارة جرى وزادت واصبحت تجارة واسعة. الا ينسب الفضل اليك؟ ينسب الفضل للاب لانه الذي اعطاه رأس مال هذه التجارة؟ ها؟

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:10](#)

قال الولد من كسب ابيه انت ومالك لابيک؟ حتى الشرع اعتبر هذا. فاذا كان هذا مع المخلوق فكيف مع الخالق سبحانه وتعالى؟ اذا كان الاب لم يخلق ولده لم يخلقوا وانما فقط هو الذي كان سببا في وجوده هو الذي رباه. فالولد الذي يكسب هذا المال كسبه بنفسه ام

ولده ام ابوه واجبره على هذا الكذب - [00:32:30](#)

كسب بنفسه صحيح؟ ومع ذلك هذا المال صار لمن؟ لابيّه من حق ابيه ان يأخذ منه ما شاء بضوابط طبعا شرعية ذكرها اهل العلم.

فاذا كان الاب من حقه ان يأخذ من - [00:32:50](#)

بولده ما شاء لانه في الحقيقة انت ومالك لابيک. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ لماذا تثبتون هذا في حق المخلوق؟ ولتستنكرونه؟ ولا تستنكرونه ولا تقولون ليس من حقي لا تعترضون على الشرع ولا تقولون ليس من حق الاب ان يأخذ من مال من مال ولده ما شاء

لان هذا ليس ماله. لا تعترضون على هذا الحكم توافقون على - [00:33:00](#)

ثم تقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. كيف ما خلقها؟ وهو الذي خلق ذواتهم. هو الذي خلق لهم ايرادات وقدر هذه الاعمال فكيف يقال انه لم يخلق هذه؟ لم يخلق هذه الاعمال هذا من التناقض الذي آ لا يرضاه عاقل. قال قوله - [00:33:20](#)

وهذا اول شرك في الاسلام لآخره من كلام ابن عباس. وهذا يوافق قوله القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيد. هذه مقولة اخرى عن ابن عباس القدر نظام التوحيد. النظام مثل العقد. تعرفون العقد الذي نضع حباته في خيط - [00:33:40](#)

هذا خيط يسمى نظام او خيط. لو قطع هذا الخيط ماذا سيحدث؟ ينفرق الحبات. فكأن التوحيد هو هذه الحبات. وهذه هي الحبات وكأن القدر هو هذا ده الخيط هذا النظام. فمن كذب بالقدر فقد قطع العقد وانفرط توحيد ضاع توحيد. هذا معنى قولي القدر نظام

التوحيد - [00:34:00](#)

من وحد الله عز وجل وكذب بالقدر نقض تكذيبه بالقدر توحيد. نقض تكذيبه بالقدر ماذا؟ توحيد. لماذا لانه اثبت مع الله نقض

توحيد نقض تكذيبه بالقدر توحيد من وجوه كثيرة من وجوه كثيرة اظهرها انه جعل خالقا مع الله. ولذلك - [00:34:20](#)

في الحديث الذي اختلف في تصحيحه وبعض اهل العلم صححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام سمى القابلية ماذا؟ مجوسا القدريّة مجوسي وهذه الامة لانهم يثبتون طريقا مع الله كما ان المجوس يثبتون خالقين لهذا الكون. اله النور واله

الظلمة. فلذلك كان التكذيب بالقدر نقدا للتوحيد. قال - [00:34:40](#)

وروى عمر ابن الهيثم قال خرجنا في سفينة وصحبنا فيها قدري ومجوسي. وقال القدري للمجوسي اسلم قال المجوسي حتى يريد الله. فقال القدري ان الله يريد ولكن الشيطان لا يريد. قال المجوسي ارى اراد الله واراد الشيطان - [00:35:00](#)
فكان ما اراد الشيطان هذا شيطان قوي. وفي رواية انه قال فانا مع اقواهما. سبحان الله. انظروا الى المجوسي غلب غلب القدر. عندما قال له لو انا معكم انا مع الشيطان. انت تقول ان ارادة الشيطان القدر يقول هذا. ان ارادة الشيطان خالفت ارادة الله. الله اراد منك ايها - [00:35:22](#)

في ان تسلم ما اراد منك ان تكفر. طبعاً معتقد اهل السنة انه لا اراد قولاً من المجوسين يكفر. الله اراد كونا من المجوسي ان يكفر هذا معتقد اهل السنة. اما معتقد - [00:35:42](#)

القدر القدري ماذا؟ ان الله ما اراد من المجوس ان يكفر. صحيح؟ من الذي اراد للمجوس ان يكفر؟ الشيطان؟ فقال المجوسي له اذا ارادة الشيطان غلبت ارادة الله اقواهما. اساعد الشيطان لان الشيطان الان اقوى من الله. فكان المجوسي اعرف بالله من القدر. لان المجوسي اثبت للقدر ان الشيطان اقوى من الله الذي - [00:35:52](#)

واضح هذا المثل؟ نعم. قال فوقف اعرابي على حلقة فيها عمرو بن عبيد فقال يا هؤلاء ان ناقتي سرت فادعوا الله ان يردها علي. فقال عمرو بن عبيد اللهم انك لم ترد ان تصرف - [00:36:12](#)

ناقتي فسرت فارددها عليه. يعني عبر رأس من رؤوس المعتزلة ورأس المعتزلة. قال اللهم انك لم ترد ان تصرخ الان الناقة سرت. كيف يحدث في كون الله ما لا يريد؟ لانهم يقولون الله لا يريد الشر. فقال اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقتي - [00:36:32](#)
معنى هذا لو حدث في كون الله ما لم يرده الله عز وجل. تعالى الله عن قولهم قال الاعرابي له الاعرابي له ماذا قال له؟ لا حاجة لي في دعائك - [00:36:52](#)

يعني العرض زي ما لانا الدعاء دفاع الضال يعني كيف قال لحاجة بدعائك قال ولما؟ قال اخاف كما اراد الا تسرق فصدق ان يريد ردها فلا ترد. واذا اراد الله عز وجل ردها خلاص الشيطان سيغلبه ولا ترد - [00:37:02](#)
هنا يقول ان الزاهد العابد القدري من؟ في ترجمته علينا لم يكن للخوارج فيهم الزهاد والعباد وتحقرون صلاتكم الى صلاتهم نعم كانوا هكذا بالفعل. هم. كانوا هكذا. عبدالله بن عبيدة - [00:37:22](#)

من دروس المعتزلة. نعم قال وقال رجل لابي عصام القسطلاني وده من اهل السنة النبي عصام من اهل السنة قال له رجل ارايت الواحد يعني قدري واحد من القدريه قال له هذا. ارايت ان منعني الهدى واوردني الضلال ثم عذبتني ايكون منصفاً؟ انظر يا - [00:37:42](#)

ارأيت ان منعني الهدى واوردني الضلال جعلني اضل وهو يسألني هذه الايات الجبرية يستدلون بهذه الجبرية الجانب الاخر يقولون من يضل الله فلا هادي له. من يضل الله فلا هادي له. فمعنى ذلك ان الله اذا اراد انني الضلال فضلا فكيف يعذبني؟ هذا يقول - [00:38:02](#)

يكون ظلماً لي ايكون منصفاً؟ ايكون الله عز وجل عاجلاً؟ اذا منعني من الهداية واوردني الضلال جعلني ضالاً فبما اجابه ابو عصام وقال فقال له ابو عصام ان يكن الهدى شيئاً هو له. فله ان يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء - [00:38:22](#)
نعم. انت انت تقر ان الله عز وجل هو الذي يملك الهدى. وان الله عز وجل هو الذي يملك الضلال. فله ان يعطي الهدى من يشاء. وله ان يعطي الضلال من يشاء. والله عز وجل لا يفعل هذا الا بحكمة. لان الحكمة عند اهل السنة ما تأليف الحكمة؟ هي وضع الشيء في موضعه - [00:38:42](#)

ليس معنى الحكمة التصرف في ملك الغير. ها؟ او ما يناقض الحكمة يعني؟ يقولون اذا تصرف في ملكك فهذه الحكمة. الحكمة ليست هكذا عند اهل السنة فمعنى قلبي الذين يقولون اهل البدع الذين يقولون من تصرف في ملكه فهو حكيم معنى قولهم هذا ان الله عز وجل يمكن ان يعذب الطائع - [00:39:02](#)

يمكن ان يثيب العاصي. وهذا لا يمكن فان الله عز وجل كتب على نفسه الا يفعل هذا. ولكن الحكمة هي وضع الشيء في موضعه ووضع الهداية في موضعها. وضع الهداية عند فلان. وجعله يهتدي. لان حكمته اقتضت هذا. وعلمه السابق اقتضى هذا. علمه السابق اقتضى ان - [00:39:22](#)

سيختار الهداية فاعطاه الهداية وقدرها له ويسرها له. وعلمه السابق قضى ان فلانا سيختار الضلال. فخلق له الضلال ويسره للضلال. واضح؟ اذا الحكمة وضع شيء في موضعه. فليس معنى قول ابي عصام هنا ان الله عز وجل ملك الهدى فله ان يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء. ان الله - [00:39:42](#)

قد يفعل من حكمة لا ولفد هذا. يقصد ان الله عز وجل يفعل هذا لحكمة. يعطي من يشاء لحكمة ويمنع من يشاء ويمنع من يشاء سبحانه وتعالى لحكمة. ولو علم الله - [00:40:03](#) الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فلماذا لم يسمعهم؟ لماذا لم يسمعهم؟ لانه علم بعلمه السابق. علمه السابق. ليس السائق علم الله سابق وليس سائق كما قلنا. علم بعلم السابق انه لن يهتدوا. فلذلك لم يسمعهم سماع هداية واتباع. لم يسمع سماع هداية واتباع - [00:40:13](#)

قال واما الادلة بالكتاب والسنة قال فقد قال تعالى ولو شئنا لاتمنا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. الادلة على ماذا؟ الادلة نراها ملك للهداية ومالك للضلال. ولو شئنا لاتينا كل نفس الهدى. اذا الكافر الكافر لم يكفر - [00:40:33](#) الا بارادة الله الكونية والمهتدي لم يعتدي الا بارادة الله الكونية. قال وقال تعالى ولو شاء ربك لا امن من في الارض جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:40:53](#) وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما من يستحق الهداية فيعطيهها له. وحكيما لانه وضع الهداية في المكان المناسب - [00:41:13](#)

علمه مقتنع بحكمته فسر القدر ماذا؟ علم الله وحكمته علم الله وحكمته وهذا مناسب جدا للاية ان الله عز وجل اذا شاء ايمان المؤمن شاء بعلمه السابق واعطاه الامام بحكمته السابقة انه يستحق ان يعطى الايمان بفضل الله اولا واخرا وخذل - [00:41:32](#) كافر لانه يعلم انه لا يستحق ان يعطى الايمان فقال له وخلق له الكفر. قال وقال تعالى من يشأ ناموا يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:41:52](#)

ان يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء نعم. ومنشأ الضلال من التسوية من التسوية. الان سانقل كلاما طويلا لابن القيم في مدارج السالكين. الكلام الذي سيأتي هذا بمدارس السالكين لابن القيم. كلام طويل في مدى - [00:42:12](#) في توجيه الرد على القدرية والجبرية في مسألة القدر. قال ومنشأ الضلال من التسوية بين المشيئة والارادة بين المحبة والرضا فسوى بينهما الجبرية والقدرية ثم اختلفوا. فقالت الجبرية القوم كله بقضائه وقدره فيكون محبوبا - [00:42:29](#) مرضيا يعني حتى الكفر عندهم مرضي. يرضى به الجبرية. فالكون كله بقضائه وقدره. جبر الكافر على الكفر وجبر المؤمن على الايمان فاذا سألتهم لم يعذب الكافر؟ اذا كان جبراء على الكفر. ولم يثم المؤمن اذا كان جبره على الايمان. كيف سيجيبون -

[00:42:49](#)

لا يستطيعون بتعريف الحكمة. مم. الحكمة عندهم ما هي الحكمة عندهم تصرف؟ التصرف في ملك الغيب. يقول هذا ملكه يفعل ما يشاء. اليس اليس هو الذي خلاص يفعل ما يشاء شخص عنده نقود احرق نصف النقود ورمى النصف الاخر في البحر. طبعا لان الناس يقول هذا حكيم مجنون. كان عندهم - [00:43:09](#)

لو كان عنده مليون جنيه فاحرق نصفها ورمى نصفها في البحر عنده ماذا؟ ليس ليس عبث. هذا لا يناقض الحكمة. لماذا؟ لان تصرف في ملكه بما يشاء واضح؟ فاذا سألتهم كيف اجبر المؤمن على الايمان واثابه؟ واجبر الكافر على الكفر وعقبه؟ يقول هذا ليس ظلم عند الله. لانه هو الذي خلقهم من عدم. خلقهم - [00:43:30](#)

ليعذبهم. خلقهم ليجبرهم. خلقهم ليحبر بعضهم على الكفر فيكفره ويعذبهم. ونجبر بعضهم على الايمان فيثيبهم. وهذا ليس ظلما

عندهم. هذا ليس ظلم. ولكن لا شك ان هذا ظلم وعبت ينزه عنه المخلوق فضلا عن الخالق. فضلا عن المخلوق لو اتلف ما له. الناس يتهمون بماذا؟ بالعبث والسفه. ليس - [00:43:50](#)

اكمل. نعم. هل هذا يشبه قول الطالب اذا ادخل الله كل خلائق في الجنة ولا يظلمه او في النار؟ هذا هذا يستدرك كل حديث هو ضعيف لو عذب الله عز وجل اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم وهو غير ظالم. هذا حديث ضعيف. ولو - [00:44:10](#) صحة يمكن ان يحمل معناه على معنى صحيح. ما معنى ان ادبهم هو غير ظالم لهم؟ يعني لخلق لهم ايرادات وقدر يختارون بها الكفر فيعذبون على ما اختاروا ليس معناه لا يجبرهم يعني. لو صح ولكنه ليس بصحيح. فهمت؟ فهذه العبارة يمكن لها ان توجه توجيه صحيح. لو عذب الله اهل السماوات وارضه لعذبهم - [00:44:30](#)

خير ظالم لهم يعني لا قدر لهم ان يختاروا الكفر بدون جبر منه يخلق لهم ايرادات ولا يوفقه. الم نقل ان المؤمن لن يؤمن الا بالتوفيق؟ صح خلاص هيخلق لهم ارادة وقدرة ولا يوفقهم. لو ترك توفيقهم سيكفرون. لابد نفهم هذا ان الكافر سبب كفره ماذا؟ انه خلى من التوفيق - [00:44:50](#)

خلا من التوفيق. خلق الله له ارادة وا ماذا؟ وقدرة. ولم يوفقه فلذلك كفر. وهذا ليس ظلما من الله ليس ظلما من الله عز وجل. لماذا؟ لان الكافر لم يبذل جهده اصلا علم الله اذا اذلا. لانه لن يبذل جهده ليعرف الحق. اعطيك مثال اخر - [00:45:10](#) الحاضرائي الان قد يكون مناسبا. الذي اعطى شخصا فقيرا مالا كثيرا. حسنا ولم يعلمه كيف يتاجر فيه. هل يكون ظالما له واعطى شخصا فقيرا اخر مالا كثيرا وعلمه كيف يتاجر فيه فتاجر حتى نما ماله. ها لا يكون ظالما للاول فقط هو لم يساعده في استخدام هذا المال - [00:45:30](#)

ولكنه ساعد الاخر. ممكن بدا له من الاخر انه سينجح في هذه التجارة. اما الاول بدأ له انه لن ينجح في هذه فلم يساعده. فالله عز وجل بالعلم القديم بدله - [00:45:51](#)

وان هذا الرجل يعطيه قدرة وارادة. قدرة وارادة. ولكنه لن يستخدمها الاستخدام الصحيح. فلذلك لم يساعدها لم يوفقه سبحانه وتعالى. واضح؟ نعم آ الله عز وجل لو عذب اهل سماوة وارض العذاب وهم غير ظالم لهم بمعنى يمكن ان يحمل هذه العبارة على المعنى على محمل صحيح وهو ان يخلق لهم قدرة وارادة ثم - [00:46:01](#) ها يتركوه يخليهم يتركهم لا يوفقهم سيكفرون. كل من لم يوفقه الله كفر. وكل من اهتدى فهو سبقه سبق هدايته مدى توفيق الله عز وجل. توفيق الله عز وجل له. قال نعم - [00:46:21](#)

اه فسوى بينهما الجبرية والقدرية ثم اختلفوا فقالت الجبرية الكون كله بقضائه وقدره ويكون محبوب والمروبية وقالت القدرية النفاة ليست المعاصي محبوبة الا ولا مرضية له فليست مقدرة ولا مقدرة - [00:46:41](#) وهي خارجة عن مشيئته وخلقه. فالقدرية المعتزلة يقولون المعاصي ليست مخلوقة وليست مقضية. فقط المقدر والمقضي وماذا؟ هو يحب المعاصي اذا هو لم يخلقها ولم يقدرها. اذا سبب ضالهم ماذا؟ سبب ضالهم سبب واحد. سبب الضلال الجبرية والقدرية سبب واحد وهو ماذا؟ مرة اخرى - [00:47:01](#)

لابد ان نفهم هذه المسائل جيدا وماذا؟ انهم ما فرقوا بين ها بين الارادة والمحبة. او بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. لا بأس. لم يفرقوا بين هذا وذاك. قالوا ان كل ما اراد واحبه - [00:47:21](#) يا اهل السنة تقولون اراد الكفر يلزم من هذا انه يحب الكفر. لان الارادة تساوي المحبة. نحن لا نقول بهذا. نقول الارادة غير المحبة. انت تحب هل من منا يحب الكي؟ الكي بالنار؟ نعم. لا احد. ولكن بعض الناس يريدونه ويبحث عنه ويبحث عن شخص يكوي -

[00:47:37](#)

ان الطبيب قال له لن تشفى الا اذا كويت. فاذا هو يريد هذا يريد الكي ولا يحبه. صحيح؟ المريض يريد الدواء ويكرهه. لا يشفى الا اذا كويت. يعني ليس هناك تنازع حتى عند المخلوق بين ماذا؟ بين الارادة والمحبة. قد يريد الشيء ويكرهه. يكرهه - [00:47:57](#) في نفسه لكن يريد لانه سيترتب عليه محبوب هو الشفاء. وهو الشفاء. صحيح؟ كتب عليكم القتال وهو كره لكم هذا كره طبيعي

ليس كوري شرعي. الكره قرآن. كره شرعي هذا كفر. يكره ان الله شرع الجهاد. هذا كفر. الكره الطبيعي يعني يكره بطبيعته هذا -

[00:48:16](#)

من منا يحب القتل؟ لا احد يحب القتل ولا يحب ان يذهب ويخاف من هذا. ومع ذلك هو يريد. هو يحب القتال ويكرهه. ولكن يريد لماذا لانه سبترتب عليه محبوب اعظم انه سيدخل الجنة. سيكون شهيدا ويدخل الجنة. فاذا حتى عند المخلوق لا تلازم بين الارادة

والمحبة. فهؤلاء من غباثهم لم يفهموا - [00:48:36](#)

في فرق عند في حق الخالق. وان كانوا قد فهموه في حق المخلوق. فكيف يفرقون بين الارادة والمحبة في حق المخلوق ولا يفرقون بينهما؟ في حق الخالق سبحانه وتعالى قال وقد دل على الفرق بين المشيئة والمحبة الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة. اما نصوص

المشيئة والارادة - [00:48:56](#)

الكتاب فقد تقدم ذكر بعضها. واما نصوص المحبة والرضا فقال تعالى والله لا يحب الفساد. ولا يرضى لعباده الكفر وقال تعالى عقب ما نهى عنه من الشرك والظلم والفواحش والكبر كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. بعد ما - [00:49:16](#)

تحريم الكبر والظلم والفواحش. قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. فهذه الكراهة الكونية ام كراهة شرعية؟ كونية. شرعية. شرعية كونية لو قلنا انها كونية معنى ذلك ان الله لم يخلقها ابدا. لم يخلق الظلم ولا الكفر خلقه. فهي كراهة شرعية ومع ذلك وقعت.

لان - [00:49:36](#)

يكرهه الله عز وجل كونا لا يمكن ان يقع. ما يكرهه كونا لا يمكن ان يقع. نعم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكذلك هذه قراءة -

[00:49:56](#)

شرعية قال وفي المسند ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره كما يكره ان تؤتى معصيته. كل هذا في المحبة والكراهية انها غير الارادة الكونية. كل هذا نصوص في ماذا؟ في اثبات ان المحبة شيء والارادة شيء اخر. قال وكان من دعائه -

[00:50:16](#)

صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك سيشرحه الان بالتفصيل.

فتأمل الذكر استعاذته بصفة الرضا من صفة السفر. وبفعل المعافاة من قيل العقوبة - [00:50:36](#)

فالأول للصفة والثاني لأثرها المرتب عليها الأول وهو اعوذ برضاك من سخطك هذا هو الأول برضاك من سخطك. والثاني هو الاثر

المرتب عليه. وبمعافاتك من عقوبتك. فان المعافاة هي اثر ماذا؟ الرضا - [00:50:57](#)

هي اثر ماذا؟ السخط. فذكر صفتين واثنين. ما هما الصفتان؟ الرضا والسخط. السخط والغضب. وذكر اثنين ما هما المعافاة والعقوبة.

فاستعاذ بالمعاذ بالرضا من ماذا؟ من اثره. والاثار المترتب عليه هو ماذا - [00:51:17](#)

رضاك من سخطك واعوذ من معافاتك من عقوبتك هذا معنى قوله فتأمل آ ذكر استعاذته بصفة الرضا من صفة السخط. فهذا دليل

ماذا دليل على ماذا؟ ان الله عز وجل يرضى ويسخط. كيف يفسر المعتزلة هذه الصفات؟ كيف يفسرون الرضا والسخط؟ ها -

[00:51:37](#)

بالارادة. بالارادة. كل هذه الصفات عندهم تساوي الارادة. المحبة هي الارادة. السخط هو الارادة. المحبة هي الارادة. ارادة ان يثيب الطاعين وسقط هو الارادة ارادة ان يعاقب العصاة وهذا باطل لانهم عندهم لا فرق عندهم بين ماذا؟ لا فرق عندهم بين الرضا

الارادة فلذلك - [00:51:57](#)

تفسرون كل ما كان فيه رضا او محبة او سخط يفسرونه بماذا؟ بالارادة. قال فتأمل ذكر استعاذته بصفة الرضا من صفة السخط

وبفعل المعافاة واعوذ بمعافاتك من فعل العقوبة. من عقوبتك. فالاول للصفة والثاني لأثرها. الاول هو ماذا - [00:52:17](#)

الرضا والسخط والثاني وماذا؟ ها؟ المعافاة والعقوبة. المعافاة اثران للرضا والسخط. قال ثم ربط ذلك نقول لهم بذاته

سبحانه وهو ماذا؟ واعوذ بك منك. اعوذ بك منك. فمعنى هذا ان كل ما يقدره - [00:52:37](#)

الله عز وجل على العبد فهو من الله عز وجل. مخلوق من مخلوقات الله خيرا كان او شرا. ثم ربط ذلك. نعم. بذاته سبحانه وان ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره. فما اعوذ منه واقع بمشيئتك وارادتك - [00:52:57](#)

يعني الشر الذي اعود منه سواء كان هذا الشر معصية. او اثر يترتب على المعصية من الغضب والعقوبة. كل هذا ماذا؟ من الله عز وجل الواقع من الله عز وجل وهو له ادم من اقوى الدالة على ماذا؟ على ان الله عز وجل خالق كل شيء خيرا كان او شرا. قال وما اعوذ به من - [00:53:17](#)

من رضاك ومعافاتك هو بمشيئتك وارادتك. ان شئت ان ترضى عن عبدك وتعافيه وان شئت ان تغضب عليه عقبه فاعاذتي مما اكره. ومنعه ان يحل بي ان ينزل بي عليه. هي بمشيئتك ايضا فالمحبوب - [00:53:37](#)

والمكروه كل بقضائك ومشيئتك. فعياذ بك منك فعياذ بحولك وقوتك. عيادي بك منك وعيادي بحولك وقوتك اخوتي عيادي بك ان استعيذ بالله عز وجل من عذابه. استعيذ بالله عز وجل من عذابه. الله عز وجل هو الذي يعاد به - [00:53:57](#)

منه سبحانه وتعالى بخلاف المخلوقين المخلوق اذا عثت من شخص تفر منه. تفر منه تهرب منه صحيح؟ اما الله عز وجل عند الاستعاذة ان نفر اليه. ففروا الى الله. ان تتفروا من الشيطان. تفر من العدو. لانك تخاف منه. اذا خفت من الله عز وجل تفر اليه - [00:54:17](#)

فان بيده الخير والشر. بيده الثواب والعقاب. بيده السخط والرضا سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان تفر من سخطه فلا بد ان تفر الى الله سبحانه وتعالى بخلاف المخلوق. المخلوق ان تتفر منه اما لانه ظالم. اما انه ليس عالما بانك لا تستحق العقوبة. قد يجهل انك لا تستحق العقوبة. قد - [00:54:37](#)

عادلا ولكن يظن انك تستحق العقوبة. فاما ان يكون ناقصا في العدل واما ان يكون ناقصا في الحكمة. واما ان يكون ناقصا في العلم ولكن الله عز وجل له صفات الكمال في كل هذه الامور في علمه وعدله وحكمته. فلذلك انت تفر منه اليه سبحانه وتعالى واعوذ بك منك. قال - [00:54:57](#)

فعياذ بك منك فعياذ بحولك وقوتك وعيادي بحولك وقوتك. ايضا الله عز وجل هو الذي وفقك واعتق القوة لكي تستعيذوا لكي تستعيذ به منه سبحانه وتعالى. هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله. اي لا حول لا تحول من حال الى حال. ولا قوة - [00:55:17](#)

على هذا التحول الا بالله عز وجل. انت تريد ان تتحول من حال ضعف الى حال قوة. من حال جهل الى حال علم. لا حول لن لا حول لا تستطيع ان تتحول - [00:55:37](#)

من حال الى حال ولا قوة على هذا التحول الا بالله. فالله عز وجل هو الذي وفقك ان تستعيذ به منه سبحانه وتعالى هو الذي اعانك على هذا. هذا ما يريده بقوله هذا الكلام ده قيم في شرح الحديث. هذا ما يريده بقوله. نعم. اه وعيادي بحولك وقوتك ورحمتك. مما - [00:55:47](#)

سيكونوا بحولك وقوتك وعدلك وحكمتك. كما قلنا المخلوق ناقص في العدل والحكمة والعلم لكمال الله عز وجل في العدل والحكمة والعلم ان السر منه الي تستعيذ به منه سبحانه وتعالى. قال فلا نستعيذ بغيرك من غيرك ولا استعيذ بك من شيء صادر من غير - [00:56:07](#)

بل هو منك فلا يعلم ما في هذه الكلمات من التوحيد والمعارف والعبودية الا الراسخون في العلم بالله ومعرفة ومعرفة عبودية فان قيل كيف يريد الله امرا ولا يرضاه ولا يحبه؟ وكيف يشاؤه ويكونه؟ وهذا سؤال يعني اذا كان ابن القيم في المدارج ويرد عليه الان. وكيف - [00:56:27](#)

ارادته له وبغضه وكراهته. قيل هذا السؤال هو الذي اشترط الناس لاجله فرقاء وتباينت طرقهم واقوالهم فاعلم ان المراد نوعان مراد لنفسه ومراد لغيره. الايمان مثلا مراد الايمان نفسه. المراد للنفس والكفر. مراد لغيره. اذا فهمت هذا خلاص فهمت كيف يريد الله عز وجل شيئا هو يكرهه - [00:56:51](#)

يريد الكفر وهو يكرهه. لماذا؟ لانه يريد ان ليس لانه مراد لنفسه. انما مراد لغيره. لما سيترتب عليه من مصالح كما سيذكر الان فالمراد

لنفسه مطلوب محبوب لذاته وما فيه من الخير فهو مراد ارادة فهو مراد ارادة الغايات والمقاصد - [00:57:18](#)
والمراد لغيره قد لا يكون مقصودا للمريد. ولا فيه مصلحة له بالنظر الى ذاته. وان كان وسيلة الى ومراده فهو مكروه له من حيث نفسه
وذاته. مراد له من حيث افضاؤه وايصاله الى مراده. هو مكروه له من حيث - [00:57:38](#)

نفسه وذاته. الكفر مكروه لله من حيث ماذا؟ من حيث نفسي وذاتي. من حيث هو كفر. نعم. نعم. مراد له من حيث ماذا؟ من جهة
اخرى الكفر مراد لله من حيث من جهة اخرى من حيث ماذا؟ من حيث افضاؤه وايصاله الى مراده. افضائه يعني انه يؤدي افضى الى
ادى الى. وايصاله من اوصله - [00:57:58](#)

ها؟ فالكفر مكروه في نفسه. ولكنه مراد من وجهة اخرى انه يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى محبوب اعظم لله عز وجل. قال في امراض
بغضه وارادته. ولا ولا يتنافيان لاختلاف متعلقهما. وهذا كالدواء الكريم - [00:58:18](#)

اذا علم المتناول ان المتناول له ان فيه شفاء وقطع العضو المتآكل وقطع العضو المتآكل هذا مثال اخر يعني. نعم. وقطع العضو
المتآكل اذا علم ان في قطعه بقاء جسده. الطبيب قال له مريض السكر الذي فسدت يده. قال - [00:58:38](#)
ولابد ان نقطع يدك. واذا لم نقطع يدك ستموت. الان هو يريد قطع يده ام لا؟ قطعاً يريد. يريد حتى يعيش. نعم. ولكن لا يحب هذا لا
احب هذا. هو يريد ويبحث عن الطبيب الذي يقطع يده. يذهب ويبحث ويلفق المال عن الطبيب الذي يقطع يده. هو يريد هذا.
والدليل انه يبحث عن هذا. ولكنه لا يحبه - [00:58:58](#)

نحب ان تقطع يده يحزن لهذا. فاذا لا لا منافاة بين الارادة والمحبة. قال وكقطع المسافة الشاقة اذا علم انها توصل الى مراده
ومحبوبه. بل العاقل يكتفي في ايثار هذا المكروه. وارادته بالظن الغالب. وان خفت - [00:59:18](#)

عنه عاقبته فكيف بمن لا يخفى عليه خافية؟ العاقل يكتفي في اثار هذا المكروه وارادته بالظن الغالب. يعني هو مثلاً يظن انه سافر
الى بلد بعيد جدا في تجارة قد يربح في هذه التجارة. فيتعب ويسافر وينفق الاموال هذا شق عليه. لانه يظن انه قد يكون هناك -
[00:59:38](#)

او حبوب قد يكون ليوقين ومع ذلك يفعل يعني يفعل المكروه لتحصيل المحبوب المظنون لتحصيل ماذا؟ المحبوب المظنون ليس
المتيقن فكيف بالله عز وجل الذي يعلم كل شيء ويتيقن ان ما فعله سيترتب عليه الاثر الذي يريد؟ ها؟ قالوا وتجعل فيها - [00:59:58](#)
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قالت الملائكة هذا لله عز وجل صحيح؟ نعم. لماذا خلقت ادم ويكون
هناك فساد وقتل فماذا بماذا اجابه؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. اعلم ان العاقبة من هذا من هذه الشرور التي ستخلق من القتل
وسفك الدماء. ستكون ماذا - [01:00:18](#)

عاقبة خير باختيار باختيار الله عز وجل للمؤمنين بايمان المؤمنين وباتخاذ الشهداء وبظهور معاني اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى
كالرحيم والعفو هو الغفور كيف تظهر معاني هذه الاسماء بدون وجود معاصي؟ ثم يتوب اصحابها فيتوب الله عليهم. واضح؟ فكل
هذه الامور كان الله يعلمها - [01:00:38](#)

فيقين واضح؟ فلذلك قدر هذه الاشياء التي يكرها ولا يحبها. آآ وارادها لما سيترتب عليها من ماذا؟ من محبوبات اعظم لله عز وجل
ثم ذكر قال فهو سبحانه يكره الشيء ولا ينافي ذلك ارادته لاخلقه - [01:00:58](#)

كونه سببا الى امر هو احب اليه من من فوته. من فوت ماذا؟ فوته تعود على ماذا شاي الميكروب المكروب يعني يترتب عليه شيء
خير احب الى الله عز وجل يعني الان الله يحب شيئا يحب شيئين يحب فوت - [01:01:18](#)

يعني عدم حدوث المكروه ويحب ما ما يترتب على المكروه. وحب ما يترتب على المكروه. ايهما اعظم محبة لله؟ الثاني ما يترتب
عليه الميكروب. واضح؟ فلذلك فعل الاول الذي وبان وجود المكروه ليحصل الثاني الذي هو محبوب اعظم لله. وهو ما يترتب على
المكروه - [01:01:38](#)

واضح؟ طيب ممكن شخص يقول الم يكن الله قادرا سبحانه وتعالى ان يوجد المحبوب دون وجود ما يكره؟ نعم. كان قادرا ولكن لو
فعل هذا ما استحق المؤمن الايمان يعني كان ليس كان المؤمن ان يوجد المحبوب بلعب كان مؤمن. كان ممكن. والدليل على هذا قوله

تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم - 01:01:58

جميعا. ولكن هنا لن يكونا مزية لاحد على احد. سيكون الناس قد جبروا على الايمان. ولكن الله عز وجل اراد ان يبين للعباد فضل المؤمنين على الكافرين. ها اراد ان يبين هذا. يوم القيامة اراد ان يبين فضل المؤمنين فضل من اطاعه اختيارا على فضل من عصاه اختيارا. بخلاف ما - 01:02:18

قهرنا واجبارا. لان الله عز وجل عنده سبحانه وتعالى من يطيعه قرا واجبه عند الملائكة. صح عند الملائكة. نعم. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. اتجعل فيها من يسر فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. الملائكة اعترضت هذا الاعتراض الذي قد يعترضه - 01:02:38

وبعض القدريّة. اعترضت هذا الاعتراض لعدم علمها بالعاقبة. قالت لماذا تخلق العباد والعباد قد يعصون ويرزقون؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. فقال اني يوم لا تعلمون انا اريد عبادا يعبدونني لا حاجة لي الى عبادتهم ولكن اريد عبادا يعبدوني عبادا يعبدوني عبادة من هذا اختيار لا عبادة - 01:02:56

ازرار حتى يظهر التفاضل بينهم يوم القيامة بين المؤمنين وبين الكافرين. نعم فهذه آآ حكمة الله عز وجل في وجود هذا المكروه لو سيطرط عليه محبوب اعظم. كان قادرا ان يوجد المحبوب الاعظم بدون وجود المكروه؟ نعم كان قادرا. ولكنه لماذا اوجد المكروه مرة اخرى؟ حتى - 01:03:16

لعباده يوم القيامة فضل من اطاعه اختيارا على من عصاه اختيارا. قال هنا صحيح يقول العبد اذا اطاع الله سبحانه كان في مرتبة افضل من ملائكة. هذا خلاف بين اهل السنة. هل الملائكة ذكر هذا خلافا بحزم في الفصل؟ وشيخ الاسلام اللي اشار الى اننا تكلمنا ان هذا قبل ذلك - 01:03:36

قلنا ما ما الصحيح في هذه المسألة؟ باعتبار الشيخ فرق بين نعم شيخ الاسلام فصل قال الملائكة افضل من بني ادم باعتبار الان الملك افضل منا. لماذا؟ لانهم لا يعصون. قال لا نحن نعصي. وباعتبار المآل باعتبار النهاية نحن افضل من الملائكة. لماذا؟ لاننا سنكون في منزلة - 01:03:56

عند الله عز وجل اعظم من الملائكة. ها نحن في الجنة لا نعصي الله عز وجل. صحيح؟ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فباعتبار قال باعتبار النهاية بنو ادم في الجنة افضل من الملائكة. باعتبار الحال في الدنيا الملائكة افضل من بني ادم هذا على وجه العموم. هذا على وجه العموم. قال - 01:04:16

من ذلك انه خلق ابليس الذي هو مادة لفساد الاديان والاعمال والاعتقادات والايرادات. وهو سبب لشقاوة كثير من العباد. وعملوا وعملهم بما يغضب الرب تبارك وتعالى وهو الساعي في وقوع خلاف ما - 01:04:36

يحبه الله ويرضاه كل هذا شر. كل هذا شر. قال ومع هذا فهو وسيلة الى محاب كثيرة للرب تعالى ترتبت على خلقه على خلق ابليس ووجودها احب اليه من عدمها. وجود هذه المحاب احب الى الله من عدم ابليس. يذكر ابن القيم هذه المحاب الان. قال - 01:04:56

منها انه تظهر للعباد قدرة الرب تعالى على خلق المتضادات المتقابلات. فخلق هذه الذات التي هي اخبث الذوات وشرها وهي سبب كل شر في مقابلة ذات جبريل. التي هي من اشرف الذوات واطهارها وازكاها وهي مادة كل خير - 01:05:16

فتبارك خالق هذا وهذا. كما ظهرت قدرته في خلق الليل والنهار والداء والدواء والحياة والموت والحسد والقبيح والخير والشر. وذلك من ادل دليل على كمال قدرته وعزته وملكه وسلطانه. فانه خلق هذه المتضادات - 01:05:36

وقابل بعضها ببعض وجعل محال تصرفه وتديبره. فخلو الوجود عن بعضها بالكلية تعطيل لحكمتهم وكمال تصرفه وتديبر مملكته. ان اول حكمة هي ماذا؟ باختصار هي ماذا؟ من خط ابليس. اول حكمة من خط ابليس. هي اظهار قدرة - 01:05:56

الله عز وجل على خلق المتضادات. فكمال القدرة الذي يستطيع ان يخلق الحسنة والقبيح. لم يجعل العباد على صورة واحدة. ولا على علم واحد ولا على لا رزق واحد والله فضل بعضكم على بعض بالرزق. التفاوت في المخلوقات يدل على ما لا على كمال قدرة الله عز وجل. هذه الحكمة الاولى قال الحكمة الثانية - 01:06:16

ومنها ظهور اثار اسمائه القهرية بسوق القهار والمنتقم والعدل والضرار والشديد العقاب والسريع الحساب وذو البطش الشديد

والخافض والمذل. فان هذه الاسماء والافعال كمال. لابد من وجود متعلقها ولو كان الجن - [01:06:36](#)

الانس على طبيعة الملائكة لم يظهر اسر هذه الاسماء. لو كان الناس كلهم مؤمنون لو كان الناس كلهم مؤمنين كالملائكة كيف يظهر اثر هذه الاسماء ها ممن سينتقم؟ واضح؟ وآآ على من سيكون عزيزا وعلى من سيكون جبارا سبحانه وتعالى الى غير ذلك من الاسماء

التي تدل على - [01:06:56](#)

والغلبة قال ومنها ظهور اثار اسمائه المتضمنة لحلمه وعفوه ومغفرته وستره وتجاوزه عن حقه وعتقه لمن شاء من عبيده. فلولا خلق

ما يكرهه من الاسباب المفضية لظهور اثار هذه الاسماء. لتعطلت هذه الحكم - [01:07:16](#)

الفوائد وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا بقوله لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون يغفر لهم. لان

من كمال الملك سبحانه وتعالى انه يعفو مع القدرة. العفو مع عدم القدرة يكون ضعفا. اما اذا - [01:07:36](#)

تمت القدرة وكان العفو فهذا يدل على ماذا؟ على كمال الفضل وعلى كمال الرحمة. فلذلك لا تظهر اثار هذه الاسماء الا اذا وجدت

الذنوب والمعاصي اذا الكفر والفسق. قال ومنها ظهور اثار اسماء الحكمة والخبرة. فانه الحكيم الخبير الذي يضع اشياء مواضعها.

الحكمة عند اهل السنة ووضع - [01:07:56](#)

في مواضعها. نعم. وينزلها منازلها اللائقة بها. فلا يضع الشيء في غير موضعه ولا ينزله في غير منزلته التي يقتضيها كمال علمه

وحكمته وخبرته. فهو اعلم حيث يجعل رسالاته. الله اعلم حيث يجعل رسالاته واعلم بمن يستحق - [01:08:20](#)

قد يكون نبيا ممن لا يستحق. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم

معيشتهم في الحياة الدنيا. الله عز وجل هو الذي يقسم. يعني كيف يجيب الله عنهم؟ يقول انتم لا تعترضون على الرزق. الاصل انكم

لا تعترضون على كما قسمنا بينكم مع - [01:08:40](#)

الحياة الدنيا كذلك قسمنا الرسالة اعطينا من يستحق. ومنعنا من لا يستحق. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. وكنا به عالمين. كنا

عالمين انه يستحق ان يكون خليل الرحمن وهكذا. قال نعم. ظهور اثر معنى اسم الحكيم والخبير. العالم بمن يستحق ومن لا يستحق

- [01:09:00](#)

سبحانه وتعالى قال نعم. آآ فهو اعلم حيث يجعل رسالاته واعلم بمن يصلح لقبولها نشكره على انتهائها اليه. واعلم بمن لا يصلح لذلك.

فلو قدر عدم الاسباب المكروهة لتعطلت حكم كثيرة - [01:09:20](#)

فاتت مصالح عديدة. ولو عطلت تلك الاسباب لما فيها من الشر. لتعطل الخير الذي هو اعظم من الشر الذي في تلك الاسباب وهذا

كالشمس والمطر والرياح التي فيها من المصالح ما هو اضعاف اضعاف ما يحصل بها من الشر. وهذا مثال جيد - [01:09:40](#)

المطر قد يكون سيلا يغلق الناس. ها وقد يكون عذابا والشمس كذلك قد تكون حارقة. ولكن بالرغم ما فيها من الشر الا ان وجود فيه

ماذا؟ فيه خير اعظم من عدم وجودها. لا يستطيع الناس ان يعيشوا بدونها. ولن يعيشوا بدون المطر. ففيها شيء من الشر. ولكن الخير

الذي فيها اعظم - [01:10:00](#)

ومن الشر الذي اعظم من الشر الذي فيها. قال ومنها حصول العبودية المتناوعة التي لولا خلق ابليس لما حصلت ان عبودية الجهاد من

احب انواع العبودية اليه سبحانه. ولو كان الناس كلهم مؤمنين لتعطلت هذه العبودية وتوابعها من - [01:10:20](#)

موالاة لله سبحانه وتعالى والمعاناة فيه. وعبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعبودية الصبر ومخالفة الهوى ومخادفة الهوى

وايثار محارب الله تعالى. وعبودية التوبة والاستغفار وعبودية الاستعاذة بالله ان يجيرهم من عدوه ويعصمه من كيده واذاه الى غير

ذلك من الحكم التي تعجز العقول عن ادراكها - [01:10:40](#)

فان قيل فهل كان يمكن وجود تلك الحكم بدون هذه الاسباب؟ كما قلنا منذ قليل. لماذا لا يوجد المحبوب؟ لماذا لم يوجد المحبوب

بدون خد المكروه. هذا نفس السؤال. لماذا لم يوجد المحبوب؟ لم يوجد المحبوب بدون وجود المكروب. كان يمكن ان توجد هذه

الحكم بدون هذه الاسباب التي هي المكروه - [01:11:10](#)

خلق المكروهات قال فهذا سؤال فاسد وهو فرض وجود الملزوم بدون لازمه كفرض وجود الابن بدون الاب الحركة بدون المتحرك والتوبة بدون التائب فان قيل فاذا كانت هذه الاسباب مرادة - [01:11:30](#)

لما تفضي اليه من الحكم فهل تكون مرضية محبوبة من هذا الوجه؟ ام هي مسخوطة من جميع الوجوه؟ قيل هذا السؤال اياك يرد على وجهه يلد يلد على وجهين احدهما من جهة الرب تعالى وهل يكون محبا لها - [01:11:49](#)

من جهة افضاؤها الى محبوبة. وان كان يظهرها لذاتها. كان الله عز وجل نعم يحب هذه الاسباب من جهة افضاءها من جهة افضائية لماذا؟ الى محبوبة. ولكنه لذاتها يكرهها. فالله عز وجل يحب هذه المعاصي والذنوب باعتبار باعتبار ماذا - [01:12:09](#) تؤدي الى المحبوب. اما لذاتها فهو يبغضها. طيب هذا باعتبار الله عز وجل. طيب بالنسبة للعبد قال والثاني من جهة من جهة العبد هو انه والثاني من جهة العرض وهو انه هل يسوغ له الرضا بها من تلك الجهة ايضا؟ فهذا سؤال له شأن. يعني هذه الاسباب المكروهة الكفر والفسوق والمعاصي - [01:12:29](#)

هل العبد يرضى بها؟ لان الله ارادها؟ ام لا يرضى بها؟ هذا سؤال له شأن. والجواب عن هذا السؤال باختصار قبل ان نقرأ الكلام ان يقال ان هذا ايضا له جهة - [01:12:49](#)

هل العبد يرضى ام لا يقف؟ له جهتان. له جهة ان يرضى من ناحية تشريع الله. ليس لا يعترض على قدره. يرضى بها ماذا؟ قدرا. ولكن نفس الشيء يبغضها يبغضها شرعا ويطلب بدفعها. يبغضها شرعا ويطلب بدفعها. ما معنى يرضى بها قدرا؟ يعني لا يعترض على خلق الله لابلوس. يقول يا رب لماذا خلقت ابليس؟ لماذا خلقت - [01:12:59](#)

قتل الكفار. لماذا خلقت الكفر والفسوق والعصيان؟ لماذا؟ هذا اعتراض على القدر هذا باطل. لابد ان يرضى ان الله قدرها. قدرا. ولكن شرعا لابد ان يبغضها وان يمنع وقوعها. وان يمنع وقوعها. واضح؟ المتصوفة اقرؤا بالاولى ولم يقرؤا بالثانية. اقرؤا بالاولى -

[01:13:19](#)

قال والله ارادها قدرا اذا لابد ان نرضى بها شرعا. واضح؟ فاذا دخل الكفار بلدا من البلاد خلاص هذا قدر الله. اذا حاربناهم فانما نحارب قدر الله ونحارب ارادة الله. علينا ان نجلس في المساجد ولا شأن لنا بهذا والا نكون قد حاربنا قدر الله وارادة الله. لانهم ما فرقوا بين ماذا؟ بين - [01:13:39](#)

عليه من ناحية القدر والواجب عليه من ناحية الشرع. من ناحية القدر قدر الله هذا ولا نقول لماذا يا رب سلطت علينا الكفار. لا نعترض على قدر الله الذي قدره. ولكن انت مأمور - [01:13:59](#)

قم بان تدافع هذا القدر من ناحية الشرع. هذا الذي اه يريد قوله قال نقرأ هذا ونختم به. قال فاعلم فاعلم ان الشر كله يرجع الى العدم اعني عدم الخير واسبابه المفضية اليه. وهو من هذه الجهات شر واما من جهة وجوده المحض - [01:14:09](#)

فلا شر فيه مثاله ان نفوس الشريرة وجودها خير من حيث هي موجودة وانما حصل لها شر بقطع مادة الخير عنها فانها خلقت في الاصل متحركة فان اعينت بالعلم معنى هذا الكلام خلق في اللفظ متحركة كل نفس حتى النفوس الشريرة - [01:14:29](#)

خلق في الاصل متحرك عندها قدرة وارادة. عندها قدرة وارادة. حسنا اصدق الاسماء حارث وهمام. هذا حديث صحيح اصدق

الاسماء ماذا؟ حارث وهمام حارث لانه منحرف حرف يعني كسب. حرف بالثاء يعني كسب. ها؟ وهمام من همة. اما - [01:14:49](#) يعني اراد فهذا يكسب بالارادة بالقدرة وهمام يريد. اصدق الاسماء ماذا؟ حارث وهمام. فكل نفس خلقت متحركة حتى ان كانت نفس قدر الله وانها شريرة. خلقت ماذا؟ متحركة هذا معنى قوله متحركة عندها قدرة وارادة. فاذا اعينت بالعلم هذا لا نعانى من الله. والهام

- [01:15:09](#)

في الخير تحركت به. وان تركت كما قلنا ان الكافر اعطاه الله القدرة والارادة وماذا؟ وتركه. خلاه من التوفيق. فان تركت ماذا سيكون تحركت بطبعها الى خلافه. تحركت بطبعها الى خلافه ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا وقليل من عبادي الشكور. تحركت

بطبعي الى خلافه - [01:15:29](#)

والجزع والهلع وعدم الشكر. وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين. واضح؟ قال ان الى خلافي لا خلاف الخير. الى خلاف الخير

وحركتها وحركتها من حيث هي حركة خير. وانما تكون شرا بالاضافة لا من حيث هي حركة. انتظر حتى نفهم هذا الكلام - [01:15:49](#)
قد يكون في بعض الامور. هو حركاتها من حيث هي حركة خير. الحركة نفسها لا توصف بالشر. الا بما حسب ما تضاف اليه يعني الان اعطيك مثالا يوضح لك هذا. الرجل الذي خرج من بيته خرج من بيته. انت خرجت من بيتك وهو خرج من بيته. انت تحركت وتحركت. هذه الحركة في حد - [01:16:10](#)

يا خير ولكن هو خرج ليفعل معصية وانت خرجت لتذهب الى المسجد. فالان حركته ليست شرا في نفسها انما شر بحسب ماذا بحسب الغاية التي تؤدي اليها. واضح؟ هي شر بحسب الغاية التي تؤدي اليها. وحركاتك انت خير بحسب الغاية التي تؤدي اليها. هذا معنى القاعدة الفقهية - [01:16:30](#)

الامور بمقاصدها الامور بمقاصدها فانفس الحركة ليست شرا ولكنها شر بحسب ما تضاف اليه بحسب الذي ستؤدي اليه هذا معنى كله كلام طيب هذا معنى كلامي قال نيتها نعم نيته يختلف بنية بالضبط هذا مرائي وهذا مخلص مثلا - [01:16:50](#)
قال حركته من حيث يحرك خير يعني هو الحركة نفسها خير. من حيث هي حركة خير. حتى حركة الحركة نفسها بدون النظر الى لا بقطع النظر عما تؤدي اليه بقطع النظر انظر القلم من حيث هي. هم. من حيث هي يعني ماذا؟ بالنظر اليها نفسها. بدون النظر الى ما تؤدي اليه. نعم. لو نظرت الى ما تؤدي اليه - [01:17:10](#)

ستكون شرا بالاضافة لما تؤدي اليه. لكن نفس الحركة خير ليس فيها شر. صح؟ نعم. قال وحركة الميل. حيث هي حركة الخير. حركة خير وانما تكون شرا بالاضافة لا من حيث هي حركة. تكون شرا بالاضافة تقول تحرك الى المعصية. صح؟ نعم. عندما ضفتها الى المعصية - [01:17:30](#)

خرج من بيته وسكت هي ليست شر. سنفهم لماذا ويقول هذا الكلام؟ قال والشر كله ظلم وهو وضع الشيء في غير محله فلو وضع في موضعه لم يكن شرا فعلم ان جهة الشر فيه نسبية اضافية. واضح هذا؟ نعم. الشر كله ظلم - [01:17:50](#)
والشر كما قلنا هو وضع الظلم الظلم وضع شيء في غير موضعه. عكس الحكمة. الحكمة ووضع الشيء في موضعه. فلو وضع في موضعه لم يكن شرا. لو الشر وضع في موضع - [01:18:10](#)

لم يكن شرا. يعني الاساءة الى من يستحق الاساءة ليست شرا. مثلا طيب آآ وقاتلوا في سبيل الله الذين قاتلوا لكم القتال المجرد شر. نقول فلان قاتل فلان. او قتل هذا شر. ولكن لما وضع في موضعه هو قاتل الذين يقاتلون - [01:18:20](#)
لم يصبح ماذا؟ لم يصبح شرا. وجزاء سيئة سيئة مثلها. فعل السيئة شر. ولكن لانك فعلتها مقابل سيئة يعني من اساء اليك تسيء اليه بمثل ما اساء اليك. هذا معنى الايات. وجزاء سيئة سيئة مثلها. سبك سبته. وطلب هذا السب في نفسه ليس محرما. فهذا لا لا - [01:18:40](#)

قال ان هذا شر. شخص قال يا شخص انت حمار. فقال له انت حمار. هذا ليس حراما. قوله انت حمار هو شر. ولكن بالنسبة انه وضع في موضعه لم يكن ماذا؟ لم يكن شرا. لم يكن شرا. هذا ما يريد قوله. يريد قولي ماذا؟ يريد ان يقول ان الله عز وجل عندما خلق هذا الشر للكافر فانه وضعه في - [01:19:00](#)

موضوع ابيه المناسب وضعه في ماذا؟ في الموضوع المناسب ان الكافر يستحق ان يخلق له هذا الشر ويستحق ان ينسب يستحق ان ينسب اليه. نعم. قال ولهذا كانت العقوبات الموضوعة في محالها خير في نفسها. وان كانت شر بالنسبة الى المحل الذي حلت به. الان العقوبات الموضوعة في محله - [01:19:18](#)

يا شخص زنى فيقام عليها حد الزنا. اقامة الحد عليه بالنسبة له شرا خير. بالنسبة للذي اقيم عليه شر انه يضره في الدنيا. طبعاً اللي قاله خير في الآخرة في الدنيا ضره. ولكن بالنسبة لله والشر. لكن بالنسبة للمجتمع خير. ولكن في القصاص حياة لاولي الاباب. القصاص بالنسبة - [01:19:38](#)

مقتول شر قتل وقتل حياته. لكن بالنسبة للمجتمع خير. فاذا الشر لا ينظر اليه بنفسه انما ينظر اليه في ماذا؟ في المحل الذي وضع المحل الذي وضع فيه قال ولهذا كانت العقوبات الموضوعة في محلها خير من في نفسها. وان كان شرا بالنسبة - [01:19:58](#)

الى المحل الذي حلت به لما احدثت به من الالم الذي جلد او او قتل لما احدثت فيه من الالم الذي كانت طبيعته قابلة للبطل من

الذات. مستعدة له وصار ذلك الالم شر بالنسبة اليها. وهو خير - [01:20:18](#)

بالنسبة الى الفاعل حيث وضعه في موضعه فانه سبحانه لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات اقعه. ادي كلمة كلمة قاعدة مهمة. ان الله عز وجل لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات. لا يوجد شيء خلقه الله في هذا الكون شر معه.

ابليس فيه خير. ليس في - [01:20:38](#)

قل فيما سيؤدي الي. فيه خير ليس في ذاتي بما سيؤدي اليه بما سيؤدي اليه يقول لم يخلق الله عز وجل لم يخلق. الله عز وجل شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات. لكن لانك اذا قلت هذه المقولة ستنتفي الحكمة عن الله. لان الله - [01:20:58](#)

والله لو قلت انه خلق شرا محضا من جميع الوجوه معنى ذلك ان الله ليس حكيما. ويخلق ما في ما ليس فيه اي مصلحة. يخلق ما ليس فيه اي مصلحة وهذا باطل. هذا باطل في حق الله عز وجل. اذا نقول الشر الذي خلقه الله ليس شرا محضا. لم -

[01:21:18](#)

الله عز وجل شرا محضا من جميع الوجوه. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر؟ على سيدنا البخاري الكافر قد ينصر الدين. اذا - [01:21:38](#)

في خير مزا فيه خير في خير بالوجه من الوجوه. صحيح؟ ابو طالب كان كافرا وكان فيه خير من واجب من الوجوه. نظر الاسلام.

وهكذا قل مثل هذا. واذا لم يخلق - [01:21:48](#)

ابليس شر وفيه خير بوجه من وجوه انه جعل العباد يستعيذون وكلما استعاذوا آآ زادت حسناتهم عند الله عز وجل وهكذا طيب وقل مثل هذا في اي شر. اي شرط تفكروا فيه حتى الدواب. ابن القيم له مبحث في هذا في الشيء العديد. الشيء العديد يتكلم عن

الحشرات المؤذية. لماذا خلق الله الحشرات المؤذية والسباع - [01:21:58](#)

وهذا موجود الان في العلوم نعرفه التوازن البيئي. تعرفون طبعا التوازن البيئي يقولون قد يقولون في العلوم يعني. فاذا لم يخلق الله عز وجل شرا محضا من جميع الوجوه من جميع الوجوه. قال نعم. فانه سبحانه لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات.

فان حكمته - [01:22:18](#)

ذلك فلا يمكن في جناب الحق تعالى ان يريد شيئا يكون فسادا من كل وجه. لا مصلحة في خلقه بوجه ما هذا من ابين المحال اظهر

المستحيل. قال فانه سبحانه الخير كله بيديه والشر ليس اليه. الشر ليس اليه. والذي يقول ان - [01:22:38](#)

ان الله خلق شرا محضا شرا من كل الوجوه. فمعنى ذلك انه ينسب الشر الى الله. الشر ليس اليه من معاني الاشر ليس لا اله معاني. من

الشر ليس اليه ان لم يخلق شرا محضا. من لو خلق شرا سيكون هذا الشر فيه ماذا؟ خير. وهذا الخير منسوب الى الله - [01:22:58](#)

عز وجل واضح؟ من المعاني ايضا الشر ليس اليه فعلا. فعلا ولكن الشر اليه ماذا؟ خلقا. بمعنى ان العبد هو الذي يفعل الشر هو الذي

يفعل المعاصي ولكن الشر الى الله عز وجل خلقا. هذا معنى للمعاني والشر ليس اليه. قال بل كل ما اليه فخير بل كل ما - [01:23:18](#)

اليه فخير والشر انما حصل لعدم هذه الاضافة والنسبة اليه. فلو كان اليه لم يكن شرا فتأملوا. يعني خلق ابليس. اليهم ليس اليه اليه

اذا هو ليس شر يعني كيف نقول والشر ليس اليه وابليس من الشر - [01:23:38](#)

وابليس مخلوق لله. خلاص ابليس مخلوق لله اذا ابليس ليس شرا. ليس شرا من جهة ماذا؟ ليس من جهة ذاتي. بذاتي ذاتي من جهة

ذاتي هو شره. من جهة ماذا؟ من جهة الاثر - [01:23:54](#)

ورتب عليه. من جهة الاثر المترتب عليه هو خير. قال تتأملوا فانقطاع نسبته اليه هو الذي سيره شرا. وهذا كلامه عظيم كلام عظيم

جدا لابن القيم. انقطاع النسبة اليه انقطاع نسبتي هذا الشيء هذا الشر الي هو الذي سيره شرا. لو نسب الى الله عز وجل لن يكون -

[01:24:04](#)

ما شاء الله. لو نسب خلق الكفر الى الله هو من سئل الله خلقه. وخلق الشيطان الى الله لن يكون شرا. سيكون ماذا؟ خيرا من جهة ما

ترتب عليه يأتي ماذا؟ ما ترتب عليه. انقطاع نسبة هذا الشر الى الله عندما قلنا ابليس فقط. عندما قلنا الكفر فقط انقطاع نسبته الى

الله هو الذي سيراه - 01:24:24

هو الذي سيره جعله شرا. اما اذا نسبناه الى الله عز وجل لابد ان نقول انه ماذا؟ انه خير باعتبار ما يؤدي اليه. انه خير باعتبار ما يؤدي

اليه لعل هذا واضح - 01:24:44

قال فان قيل لم تنقطع نسبته اليه خلقا ومشيتته. هو منسوب اليه خلقه. ومشيتته لانه اراد. قيل قيل هو من هذه ليس بشرز فان

وجوده هو المنسوب اليه وهو من هذه الجهة ليس بشر. والشر الذي فيه من عدم امداده بالخير واسبابه - 01:24:54

والعلم ليس بشيء حتى ينسب الى من بيده الخير. العبارة التي نشرحها. فان قيل لن تنقطع نسبته اليه خلقا مشيئك سيقول ابليس

يمثل بابليس لن تنقطع نسبته الى الله خلقا لان الله خلقها. ومشيتته لان الله شاء ان يكون صح؟ نعم. قيل - 01:25:14

هو من هذه الجهة اذا قلنا ابليس مخلوق لله والله شاء وجوده من هذه الجهة ليس بشر. فان وجوده هو المنسوب اليه وهو من هذه

الجهة ليس بشرط وجود ابليس منسوب الى الله من هذه الفئة ليس بشر. لماذا؟ لا يترتب عليه خير. والشر الذي فيه في من؟ في

ابليس. نعم. الشر الذي في ابليس من عدم - 01:25:34

مدادي بالخير من عدم امدادي بالخير. لماذا ابليس اصبح كافرا؟ قلنا الكافر كما قلنا منذ قليل. الكافر كفر بسبب ماذا كل هذا الخذلان

صح؟ عدم التوفيق. هل عدم التوفيق هذا هو عدم الامداد بالخير؟ هذا الذي يقصده ابن القيم. يقول انظر ماذا قال - 01:25:54

قال والشر الذي فيه اي في ابليس من عدم امداده بالخير. يعني مماذا من سبب ماذا؟ عدم التوفيق. نعم. عدم التوفيق. من عدم

امتاله بالخير واسبابه العجب ليس بشيء حتى ينسب الى الله عز وجل. الان هل العدم شيء؟ حتى ينسب الى الله؟ لا. ليس بشيء. الله

عز وجل لم يفعل العدم انما فعل - 01:26:13

سبحانه وتعالى الموجود. فالعدم ليس بشيء حتى ينسب الى الله. العدم لا هذا معنى قوله. فالان ابليس كفر بسبب ماذا؟ بسبب العدم.

ما هو العدد؟ عدم التوفيق والعدم ليس بشيء حتى ينسب الى الله. اذا سينسب الى من؟ ينسب الى ابليس لانه هو الذي فعل الكفر.

واضحة؟ وضحت هذه؟ قال - 01:26:33

فان اردت مزيد الايضاح هو يقول لو كان هذا الكلام غير واضح وارد كان كل هذا كلام ابن القيم. لفظ كلام ابن القيم قال فان اردت

مزيد ايضاح المشكلة ان كلام متصل لابد ان نقرأه كله قال - 01:26:53

ان اردت مزيدا يضحى. ماذا كتبوا؟ اسباب الخير سلاسة الايجاب. هذا يتعلق بنفس المسألة تتعلق بنفس المسألة. آآ طيب ممكن نقف

هنا في هذه المسألة ان فعلا سيطول وآآ في المرة القادمة آآ نقول عونا - 01:27:03

معنا فيديو ان شاء الله. باذن الله تعالى. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك نعم. ابليس والنار. واذا

قلنا للقدرية هم ينكرون. ماذا يقولون اذا قلنا الله - 01:27:23

اذا لماذا خلق ابليس جبريل؟ هم يجوبون يقولون الله عز وجل ما اراد ان يكفر ابليس وخلق ابليس واراد منه الايمان نفس الكلام وهنا

قلق ابليس واراد منه الايمان حسنا؟ نعم. فماذا حدث؟ كفر. خلف ارادة الله. وخلق الله النار ليعذب به من خلف ارادته. هكذا -

01:27:43

يقولون خلق الله النار ليعذب بها من خالف ارادته. واضح؟ نعم. يعني هو ليس قادرا عليهم في الدنيا. ليس قادر عليه في الدنيا. خرج

عن ارادته في ولكنه جعل لهم دارا في الآخرة يكون قادرا عليه من يعذبه. طبعا هذا من ابطال الباطل. ممكن نرد عليهم هم يقولون ان

الله لا يعرف - 01:28:13

كيف عرف انه سيخالف؟ ولان الله عز وجل بان يعرف يعني من هناك يقول لا هم يقولون الله عز وجل لم يجبر الناس على خلقه

وخلق لهم ايرادات ولم يخلق اعمالهم لم يخلق لهم اعمالا والله عز وجل لا يعرف من سيؤمن ومن سيكفر لانه لم يجبرهم على الايمان

- 01:28:33

لا يعرف من سيؤمن ومن سيكفر. ولذلك خلق جنة ونارا جنة للطاعين ونارا للعاصيين. هو لا يعرف عدد الذين سيؤمنون وعدد الذين

سيكفرون. لذلك اول مسألة ذكرها في المتن ولو عرف عدد اهل الجنة وعدد اهل النار جملة واحدة صح؟ لانه هم يقولون نعم هو

يعرف والله يعرف اهل القدرية - [01:28:53](#)

واللي يعرف انه سيكون هناك اهل جنة وهناك اهل نار. لكن هي ان لا يعرفوا عددهم اللي يعرف ولده واللي يعرف ولده يا ولاد. فهو خلق مكان للعذاب. وفي النهاية سيعرف سيعدهم. الان سيعد. كم واحد سيكون في النار؟ ويعد كم واحد سيكون في الجنة؟ تعالى

الله عن قوله - [01:29:13](#)

علوا علوا كبيرا. ثم يقولون ليس قائما عليه في الدنيا لكنه قادر عليهم في الآخرة. قادر عليهم في الآخرة ان يعذب من خرج عن ارادته في الدنيا. هذا بالارض الضعيف. الاب الضعيف الذي لا يستطيع ان يعاقب اولاده اذا خرجوا عن ارادته. ثم بعد ذلك يقول ان شاء الله

عندما تكبرون بعد مائة سنة - [01:29:28](#)

ساعاقبكم ان شاء الله. وساطلع لكم عقابا وهذا العقاب ساحبسكم في هذه الحجرة. مثلا هكذا شبه الخالق بالمخلوق الضعيف الذي لا

يقدر على عقاب آآ من شاء في الدنيا - [01:29:48](#)